

شرح رياض الصالحين- باب ستر عورات المسلمين والنهي عن إشاعتها لغير ضرورة 2

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب ستر من عورات المسلمين. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة رواه مسلم. عنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتى معافا الا المجاهرين - 00:00:20

وان من المجاهرة ان ي العمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه. فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا قد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة - 00:00:40 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا والمراد بذلك العبد الذي يستحق ان يستر عليه. بان لم يكن من اهل الشر والفساد - 00:01:00

واقتضت المصلحة ان يستر عليه. قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستر الله عليه يوم القيمة. وستر الله وجل عليه يوم القيمة له معنیان. المعنی الاول ان الله تعالى يستر ذنبه وعيوبه عن اهل الموقف - 00:01:17 فلا يطلع عليها احد سوى الله عز وجل والمعنى الثاني ان الله عز وجل يغفر له ذنبه ولا يحاسبه ويفيد هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما حينما ذكر ان الله تعالى يخلو بعده المؤمن يوم القيمة - 00:01:37

ويقرره بذنبه ويقول فعلت كذا في يوم كذا. ثم يقول رب عز وجل قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فهذا الحديث فيه دليل على الحث على الستر عورات المسلمين وعيوبهم ولكن هذا في من يستحق ان - 00:01:58 يستر عليه بان لا يكون من اهل الفسق والمعاصي. ومنها يجاهرون بذلك. ومنها ايضا ان الجزاء من جنس العمل واما الحديث الثاني وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام كل امتى معافى الا المجاهرين. قول كل امتى - 00:02:22

المراد بالامة هنا امة الاجابة. وهم الذين استجابوا لله ولرسول صلى الله عليه وسلم. كل امتى معافى يعني في عافية من السنة الناس ومن السنة الناس وافعالهم بحيث ان الناس لا يتكلمون في اعراض - 00:02:42

ولا يعتدون عليهم الا المجاهرين والمجاهرون هو الذي يظهر المعصية. سواء اظهروا بفعله ام اظهروا بقوله. وذلك ان بالمعصية لها صورتان الصورة الاولى ان يجاهر بالمعصية بالفعل بان يفعلها امام الناس وعلى مرأى منهم بحيث - 00:03:02 وانهم يشاهدونها وهذه الصورة يعني كونه يفعل المعصية امام الناس فيها مفاسد عظيمة. منها اولا انه جنى على نفسه وظلم نفسه ارتكاب ما حرم الله تعالى. ومنها ايضا ان كونه يفعل هذه المعصية امام الناس يوجب ان يستخف الناس - 00:03:29 بهذه المعصية وان تكون هيئة في قلوبهم. وثالثا انه ربما تجرأ احد من الجهال فاقتدى به وتأسى به في هذا العمل فيكون عليه وزره الى يوم القيمة. الصورة الثانية من صور - 00:03:54

المجاهرة المجاهرة بالقول بان ي العمل ويستره الله تعالى عليه ثم به امام الناس ويشيعه ويدعيه عند الناس. وهذا ايضا فيه مفاسد منها اولا انه يدل على جهله بقدر هذه المعصية التي عصى الله بها عز وجل. ومنها ايضا - 00:04:14

ان فيه استخفافاً واستهانة بهذه المعصية. فلولا انه مستخف بها مستهين بها ما تحدث بها قد سترها الله تعالى عليه. ومنها ايضاً من مفاسد ذلك انه يكون داعية الى الشر والفساد. بتحديثه بمعصية - [00:04:40](#)

قد سترها الله تعالى عليه. فيكون من دعوة الشر والفساد والنار. كما قال تعالى عن ال فرعون وجعلناهم أئمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا يبصرون. ومن مفاسد ذلك ايضاً ان كل من اقتدى به وعمل عمله فانه يكون على - [00:05:00](#)

وزره الى يوم القيمة كما قال النبي صلي الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. وقوله في كشف ستر الله - [00:05:20](#) الله عز وجل عليه. وهذا من اقبح الذنوب واعظمها. لأن كشفه لستر الله دليل على استخفافه واستهانته بهذه المعصية. ولانه كما سبق قد يكون سبباً لأن يقتدي الناس به ويتأسى به. وفي هذا الحديث - [00:05:40](#)

دليل على مسائل منها اولاً التحذير من المجاهدة بالمعصية. سواء جاهر بها بفعلها امام الناس وعلى مرأى منهم ام جاهر بها بقوله وذلك بالتحذث بها. ومنها ايضاً ان التحدث بما ان - [00:06:00](#)

بما فعله الانسان من المعاصي التي سترها الله عز وجل عليه من المجاهدة. وهذا هنا مسألة مهمة وهي ان بعض الناس قد يمتن وهي ان بعض الناس اذا من الله عز وجل عليه بالهداية وبالاستقامة وبالتوبه الى الله عز وجل يتتحدث - [00:06:20](#)

بعض ما عمله من ذنوب ومعاصي ومخالفات قبل استقامته وقبل توبته. فما حكم هذا العمل؟ اعني ان يتتحدث بما عمله قبل استقامته. الجواب تحدث الانسان بالمعاصي التي كان يفعلها قبل استقامته - [00:06:42](#)

على اقسام اربعة. القسم الاول ان يتتحدث بذلك على سبيل المفاحرة. بمعنى انه يتفاخر انه عمل هذه المعصية من شرب خمر او زنا او نحو ذلك. وهذا على خطر عظيم وهو داخل في المجاهدة التي حذرنا - [00:07:02](#)

منها النبي صلي الله عليه وسلم في هذا الحديث القسم الثاني ان يتتحدث بها لبيان منة الله عز وجل عليه بالهداية وبالاستقامة. كما قال عمرو بن العاص رضي الله عنه قبل ان يسلم لقد رأيتني وما احد اشد بغضاً من وما احد اشد بغضاً - [00:07:22](#)

لرسول الله صلي الله عليه وسلم مني ولاحب الي ان استمسكت به فقتلته. ولكن بعد ان اسلم رضي الله عنه قال ما كنت اطيق ان املأ عيني منه اجلالا. ولو قيل ولو قيل لي صفووا ما استطعت ان اصبه - [00:07:46](#)

القسم الثالث ان يتتحدث بما عمله من المعاصي ببيان الحكم الشرعي ومعرفة الحكم الشرعي وان يستدرك لا يمكن استدراك من ترك واجب او فعل حرام او فدية او ما اشبه ذلك فهذا جائز بل قد يكون واجباً. ويidel - [00:08:06](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة الرجل الذي جامع امرأته في نهار رمضان فقد اتى النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت واهلكت فقال له وما اهلكك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان. فاخبر عما فعله من معصية لابد - [00:08:26](#) مفاحرة ولكن لاجل ان يعرف ما يترب على هذا الامر من الاحكام الشرعية. القسم الرابع ان يتتحدث بما عمله من المعاصي والمخالفات لا لسبب بل لمجرد كلام فقط فهذا ايضاً ينهي عنه - [00:08:46](#)

انه يخشى ان يكون من المجاهدة بالمعصية. هذا بالنسبة لتحدث الانسان عما عمل. اما تحدث غيره عنه فهذا ايضاً على اقسام الاربعة. القسم الاول ان يتتحدث بذلك على سبيل العيب والقبح. فهذا حرام كما - [00:09:06](#)

لو سمع رجلاً يثنى على اخر ويقول ان فلاناً قد من الله تعالى عليه بالهداية وبالاستقامة فيقول فيقول هذا الرجل على سبيل العيب والقبح قد كان يفعل كذا وكذا من المعاصي. يريده بذلك القبح والعيوب. فهذا - [00:09:30](#)

القسم الثاني ان يتحدث عما عن ما فعله غيره من المعاصي لبيان منة الله تعالى عليه الهداية كما لو نصح شخصاً فقال له اتق الله عز وجل وتب اليه. انظر الى فلان كان يفعل كذا وكذا من المعاصي - [00:09:50](#)

فمن الله تعالى عليه بالهداية. فهذا ايضاً لا بأس به لأن له قصداً وغريزاً صحيحاً. القسم الثالث ان تحدث بما كان يعمله من من المعاصي على سبيل الدفاع عنه فهذا ايضاً جائز بل قد يكون واجباً كما لو سمع شخصاً يتكلم في هذا الرجل الذي استقام على امر الله وعلى دين - [00:10:11](#)

ويقول كان يفعل وكان يفعل وكان يفعل. فيقول هذا المدافع نعم. هذا الرجل كان يفعل ويفعل ولكن الله الله عز وجل هداه الى الصراط المستقيم والمنهج القويم ولزم الخير والصلاح. فهذا من باب الدفاع - [00:10:39](#) -

عن عرض أخيه المسلم القسم الرابع ان يتحدث بما عمله غيره لا لسبب فهذا محرم لانه من الغيبة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الغيبة هي ذكر اخاك بما يكره. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا - [00:10:59](#) -

[00:11:19](#) -